

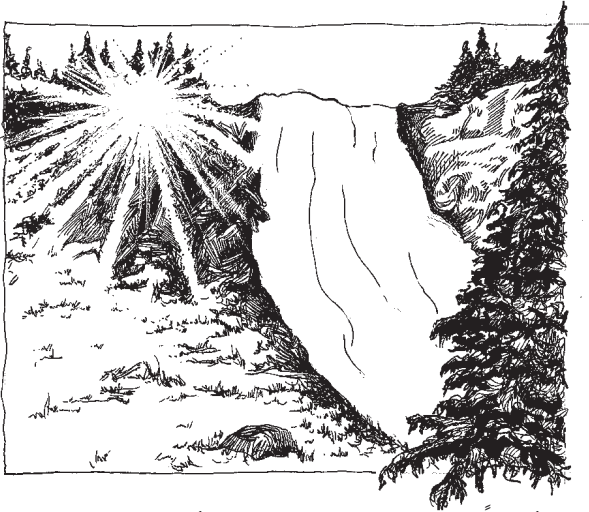
الروح القدس يعطيك حياة

2

لقد جاء الروح القدس لكي يمكننا من أن نفكر أفكار الله. إن أفكارنا الطبيعية تتمركز في ذاتنا، أما الخطة الإلهية فتدعو إلى عطاء النفس. نحن نفكر في أنفسنا، أما الله فيفكر في الآخرين. لذلك لا بد من حدوث شيء يجعل أفكار الإنسان تستقيم مع أفكار الله. والروح القدس هو الذي ينجز ويحقق هذا القصد عند حلوله.

جاء الروح القدس لكي يمكننا من أن نشترك في عواطف الله. وإحدى هذه العواطف هي المحبة. ليس من الطبيعي أن يشعر الإنسان بالشفقة نحو الخاطئة، ولا أن يضحى بجهده ووقته، ليبيكي ويصلي لأجل الساقطين. فقط روح الله هو الذي يستطيع أن يضع هذه المحبة فينا.

جاء الروح القدس لكي يمكننا من أن نصلي الصلاة التي يطلبها الله، نصلي في شدة قوته لأجل الأشياء التي يريدنا أن نحصل عليها. لسنا نعلم ما نطلب، ولا قدرة لنا لأن نقدم ذاتنا لله. لذلك فالروح يعين ضعفاتنا. وهنا جانب هام جداً للتكلم بالسنة. إن يهوذا يحدثنا أن نبني أنفسنا من الإيمان الأقدس «مصلين في الروح القدس». ياله من امتياز مبارك لنا أن نصل إلى ما هو أبعد من الفهم البشري «فنصلي في الروح القدس». لندخل إلى قدس الأقداس في شركة حياة مع الله في التشفع.



وأخيراً جاء الروح القدس ليتمكننا لأن نعمل عمل الله. إن الطريقة التي يستخدمها الله والتي أعلنت لنا هي «لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود»

في هذا الدرس:

حياة وصحة لجسدك

حياة وصحة لروحك

حياة ذات هدف

حياة وصحة لجسدك

حياة من روح الحياة

لقد قبلت من الروح القدس شيئاً، وهناك لقبين من ألقاب الروح القدس هما: روح الله وروح الحياة. لقد اشترك الروح

جنباً إلى جنب مع الله الآب والرب يسوع المسيح، في خلق العالم. لقد جاء روح الحياة بالحياة لهذه الأرض. إن قوة إعطائه الحياة هي نفس القوة التي تجعل نواميس الطبيعة تؤدي وظائفها. لقد عمل صديقك (روح الحياة) عن طريق نواميس الطبيعة فأجرى معجزة الحياة والميلاد التي جاءت بك إلى العالم.

«روح الله صنعني ونسمة القدير أحييتني»

(أيوب 33: 4).



تمرين



1. احفظ (أيوب 33: 4).
2. تذكر لقبين للروح القدس جاء ذكرهما في هذا القسم.

صحة من روح الحياة

من يستطيع أن يعطيك قوة حينما تكون ضعيفاً؟ أو صحة فياضة حينما تكون مريضاً؟ من يستطيع أن يحميك من السموم الموجودة في بيئتك والأمراض التي قد تتعرض لها؟ من يستطيع أن يعطيك سلاماً وسروراً عند توتر الأعصاب في مشاكلك اليومية؟ من يستطيع أن يكسر سلطان إدمان المخدرات أو الخمر؟ من يستطيع أن يجعل الأصم يسمع والأعمى يبصر، والمشلول يمشي ثانية؟ من يستطيع أن يشفي

من السرطان والبرص وأمراض القلب وكل مرض آخر على الأرض؟ من يستطيع حتى أن يعيد الموتى إلى الحياة مرة أخرى؟ صديقك، روح الحياة! الذي صنع أجسادنا هو الذي يعرف كيف يعيدها صحيحة ثانية.

إن الروح يعمل بطرق مختلفة للشفاء. كثيرون نالوا الشفاء حين قبلوا يسوع مخلصاً لهم، آخرون عندما اعتمدوا في معمودية الماء أو الروح القدس، وكثيرون عندما صلى لأجلهم آخرون بالترديد. البعض شفوا وهم يقرأون الكتاب المقدس وآخرون أثناء اشتراكهم في عشاء الرب، أو أثناء جلوسهم في إحدى خدمات الكنيسة، أو أثناء الصلاة أو أثناء تأدية أعمالهم. وإذ يصلي أو لاد الله ويؤمنون، فإن روح الحياة يسكب حياته وقوته على ذلك الشخص الذي ترفع الصلاة لأجله.

إن روح الحياة يأتي بصحة للذهن والأعصاب كما يأتي بها للجسد أيضاً. وهو يخلص الناس من الضيق والخوف وكل أنواع الأمراض العقلية والنفسية. وهو أيضاً يحرر الناس من سلطة إبليس بالتمام كما فعل يسوع عندما كان هنا على الأرض.

لقد عمل الروح القدس في المسيح يسوع لكي يأتي بالشفاء والصحة لجميع الذين احتاجوا لذلك.

«يسوع الذي من الناصرة كيف مسح الله بالروح القدس والقوة الذي جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس. لأن الله كان معه»

(أعمال 10: 38).

بعد أن رجع يسوع إلى السماء، أرسل الروح القدس ليأخذ مكانه، فملاً الروح القدس المؤمنين واستمر يعمل عن طريقهم نفس المعجزات التي سبق فعلها عن طريق يسوع.

«وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب ... واجتمع جمهور المدن المحيطة إلى أورشليم حاملين مرضى ومعذبين من أرواح نجسة وكانوا يَبْرأون جميعهم»

(أعمال 5: 12-16).

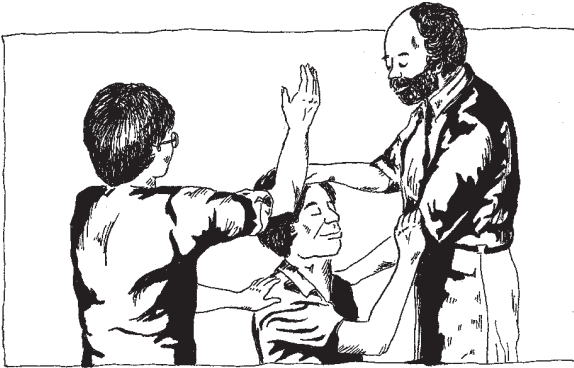
لقد أعطى الروح القدس المؤمنين الأوائل المواهب الفائقة للطبيعة (Charisma) التي كانوا يحتاجونها لكي يقوموا بالعمل الذي كان قد بدأه يسوع. تسع من هذه المواهب ذُكرت في (1كورنثوس 12). ثلاثة منها هي مواهب الإيمان والشفاء وعمل المعجزات.

«فإنه لو احد يُعطى ... إيمان بالروح الواحد. ولاحر مواهب شفاء بالروح الواحد. ولاحر عمل قوات»

(1كورنثوس 12: 8-10).

كثيرون من المؤمنين اليوم يدركون أن ما عمله الروح القدس للكنيسة في أيامها الأولى في سفر الأعمال هو نفس النمط الإلهي لكنيسته اليوم. فيطلبون من يسوع أن يملأهم بالروح القدس وهو يفعل ذلك. ويطلبون من الروح القدس أن يظهر مواهبه فيهم وهو يفعل ذلك أيضاً. ونتيجة لهذا يحصل الكثيرون على الشفاء بقوة الروح القدس استجابة للصلاة.

يعطينا يعقوب الرسول الوصفة الطبية للحصول على الدواء: علينا أن نطلب من شيوخ الكنيسة أن يصلوا لأجلنا – وهؤلاء يمكن أن يكونوا الراعي أو المبشر أو الشماس. وفي الكتاب المقدس الزيت هو رمز يمثل الروح القدس. وكان الناس يمسحون بالزيت ليظهروا أنهم ملك الله وأنهم يتقون في روحه ليعمل فيهم. إن الزيت لا يشفي، أما الروح هو الذي يشفي.



«أمريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة
فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب.
وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه
وإن كان قد فعل خطية تغفر له»

(يعقوب 5: 14-15).

وأنت أيضاً كمؤمن بالرب يسوع المسيح يمكنك أن تستخدم بواسطة الروح القدس لتأتي بالصحة للآخرين. يمكنك أن توضح لهم من خلال الكتاب المقدس كيف شفى يسوع

المرضى. دعهم يعرفون أنه لا يزال يستجيب الصلاة ويشفي الناس اليوم عن طريق قوة الروح القدس. إن كل مؤمن بالمسيح يسوع له الحق في أن يصلي لأجل المرضى ويتوقعهم أن يشفوا. لماذا؟ لأن يسوع وعد بذلك! لذلك يجب أن نؤمن!

«وهذه الآيات تتبع المؤمنين. يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون»

(مرقس 16: 17-18).



تمرين



املاً الأماكن الخالية

3. بحسب وعد يسوع في (مرقس 16: 17-18)

.....

يضعون

على المرضى، ف.....

4. هل يجري الروح القدس معجزات ويعمل قوات شفاء

اليوم؟

قيامه بواسطة روح الحياة

لقد أقام الروح القدس يسوع من الأموات وغير جسده. وهو سيعمل نفس الشيء بالنسبة لك! إن الروح القدس يسكن في

أولاد الله الآن ليعطينا الحياة الأفضل التي وعد بها يسوع. ويوماً ما سيعطي حياة القيامة لجميع الذين يؤمنون بيسوع. سيغير أجسادنا لنقوم في الهواء لملاقاة يسوع، وفي أجسادنا المتغيرة سوف لا نعرف إطلاقاً فيما بعد الضعف والألم والمرض أو الموت!

«إن المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطية وأما الروح فحياة بسبب البر. وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم»
(رومية 8: 10-11).



تمرين



5. اقرأ (رومية 8: 10-11) خمس مرات.
6. اشكر الله لأجل رجاء القيامة.

حياة وصحة لروحك

الحياة الروحية

أنت في حاجة إلى ما هو أكثر من مجرد حياة الجسد. أنت تحتاج إلى الحياة الأبدية التي يعطيها الله لروحك. وقد مات

يسوع بدلاً عنك ليعطيك تلك الحياة. والروح القدس يأتي بهذه الحياة لك. والتغيير الذي يجريه فيك تغيير عظيم حتى أن يسوع قد أسماه الميلاد الجديد. ونحن أيضاً نسميه تجديداً، أي تغييراً. ولا يمكن لأحد أن يكون ابناً لله أو يذهب إلى السماء بدون هذه المعجزة، معجزة الميلاد الروحي. قال يسوع:

«المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح لا تتعجب أي قلت لك ينبغي أن تولدوا من فوق»

(يوحنا 3: 6-7).

إليك ما عمله الروح القدس لأجلك عند تجديدك:

1. الروح القدس اقتادك للمسيح. وهو الذي أعذك للتجديد بأن جعلك ترى أنك خاطئ، محكوم عليك بالانفصال الأبدي عن الله. هو جعلك تعرف أنه لا يمكنك أن تخلص نفسك. وساعدك لأن تفهم بأن يسوع قد مات مكانك. جعلك ترغب في أن تترك خطاياك وتقبل الغفران الذي يقدمه يسوع لك. إنه جعل يسوع حقيقة واضحة وساعدك لتقبله مخلصاً لك.
2. إن الروح القدس كسر السلطان الذي كان للخطية عليك. وأعطاك طبيعة جديدة وجعلك ابناً لله.

«لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقتني من ناموس الخطية والموت»

(رومية 8: 2).

«أن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم
أبناء الله»

(رومية 8: 14).

3. جاء الروح القدس لكي يحيا فيك، ويساعدك،
ويقودك، ويجعلك تعرف أنك الآن ابن الله.

«أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح
القدس الذي فيكم الذي لكم من الله؟»

(1كورنثوس 6: 19).

«بما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى
قلوبكم»

(غلاطية 4: 6).

«إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف بل
أخذتم روح التبني الذي به نصرخ يا أبا الآب.
الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد
الله»

(رومية 8: 15-16).



تمرين



7. هل الخطوات المذكورة هنا تصف اختبارك عند
التجديد؟

8. إن كان هناك شيء مفقود في اختبارك، عُد وراجع
هذه الخطوات الثلاث وصل لكل خطوة، واطلب من
الروح القدس أن يعمل عمله فيك.

الصحة الروحية

«والله السلام نفسه يقدسكم بالتمام وتحفظ
روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة»

(تسالونيكى 5: 23).

أنت تطعم جسدك وتكسيه وتعني به بأفضل ما يمكنك.
لماذا؟ لأنك تريده أن يشبع ويستريح ويتقوى ويصح. ينبغي
عليك أن تعني بروحك أيضاً إن رغبت أن، تشبع وتسعد
وتتقوى وتصح.

إن الصلاة بالنسبة لروحك مهمة كالهواء الذي تتنفسه. في
الدرس التالي ستتعلم كيف أن الروح القدس يعينك لتصلي.

إن كلمة الله هي طعام لروحك. وقد جاء الروح القدس
ليساعدك لكي تفهم الكتاب المقدس. فهو كاتب الكتاب لذلك
فهو يفهم كل شيء فيه. منذ زمن طويل مضى كلف الروح
القدس أناس الله لأن يكتبوا في الكتاب المقدس الأشياء التي
أنت في حاجة لأن تعرفها.

«تكلم أناس الله القديسون مسوقين من
الروح القدس»

(2 بطرس 1: 21).

لقد وعد يسوع تلاميذه بأنه عندما يأتي الروح القدس فهو
سيعلمهم. وبعد أن اعتمدوا بالروح في يوم الخمسين، فهموا
كلمة الله بطريقة أفضل. كثيرون من أولئك الذين يقبلون الآن
المعمودية بالروح القدس لهم نفس الاختبار.

«الروح القدس ... يعلمكم كل شيء ويذكركم
بكل ما قلته لكم»

(يوحنا 14 : 26).

«وأعطيتهم روحك الصالح لتعليمهم»

(نحميا 9 : 20).

في كتاب خمسينيات الكاثوليك Catholic Pentecostals بقلم «كيفن ودورثي راناجهان» يمكنك أن تقرأ الكثير من الشهادات مثل:

«وجدت نفسي فجأة استغرق بعمق في الكتاب المقدس. وقد أصبح واضحاً جداً بالنسبة لي. والصلاة أصبحت فرحاً حقيقياً».

«رجعت إلى مساكن الطلبة حيث أقيم وظللت مستيقظاً حتى الساعة الثالثة صباحاً أقرأ سفرى المزامير والأعمال. لم أتمكن من ترك الكتاب المقدس جانباً. أردت أن أقرأ أكثر وأكثر».

«منذ أن اختبرت هذا الاختبار علمني الروح القدس عن الكتاب المقدس أكثر مما كنت أستطيع أن أتعلمه بنفسى وبمفردي طوال حياتى. وعندما أقرأ الكتاب المقدس الآن تبدو الكلمة حية لي وذلك لأن المسيح صار حي بالنسبة لي»



تمرين



9. احفظ (يوحنا 14 : 26).

10. فكر في إحساسك الخاص تجاه قراءة الكتاب المقدس. هل أنت بحق تتلذذ به؟ هل ترغب في أن تفهمه بطريقة أفضل؟

11. اشكر الله لأجل الكتاب المقدس ولأجل امتياز الصلاة. وقبل أن تقرأ الكتاب المقدس كل يوم. أطلب إلى الروح القدس أن يتحدث إليك عن طريقه.

النمو الروحي

كم من المرات التي سمعت فيها الناس يقولون: «انظر إلى ذلك الصبي! إنه يزداد شبهاً بأبيه يوماً بعد يوم!» وإذ يكبر الأولاد فإنهم يتشكّلون أكثر وأكثر على شكل والديهم. وماذا عنك؟ هل تتشبه أكثر بأبيك السماوي كل يوم؟ عندما تسمح للروح القدس أن يقودك يوماً فيوم، ستتمو روحياً، وسيتمكن الآخريين من أن يروا فيك هذه الخصائص والمميزات التي تجعلك تشبه أباك السماوي. ويسمى هذا عادة ثمر الروح.

«وأما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة تعفف»

(غلاطية 5: 22-23).

لما كنت طفلاً كنت عاجزاً جداً. ولكن عندما بدأت تنمو وتتقوى أكثر. تكون لديك اختبارات جديدة وتعلمت أن تعمل أشياء كثيرة لم تكن تقدر على عملها من قبل. إن الله يقود أولاده إلى كثير من الاختبارات الروحية أيضاً: بركات، امتحانات، وأعمال تعمل من أجله. هذه الاختبارات ستساعدك لأن تنمو روحياً.



إن المعمودية الروح القدس هي اختبار روحي يريد الله أن يحصل عليه كل أولاده. هذه المعمودية تسمى أيضاً «الامتلاء بالروح». تذكر أن للروح القدس نفس طبيعة الله الأب والرب يسوع المسيح. ويريد الروح القدس أن يملأك بالتمام حتى تصير طبيعتك مشبعة بطبيعة الله. طبيعة الله هي المحبة والقداسة، لذلك عندما تمتلئ من الروح القدس فأنت تمتلئ بالمحبة والقداسة.

انظر إلى اسفنجة جافة، إذا وضعتها في وعاء به ماء، فهي تمتص كل نقطة يمكنها أن تمتصها. وإذا أخرجتها ستجد الماء يتساقط منها. انفضها أو هزها أو اعصرها فماذا يحدث؟ إنها تخرج الماء الذي امتلأت به. أنت كالاسفنجة، ويسوع يريد أن يعمدك بالروح القدس. هو يريد أن يغمسك في روح الحياة ذاته حتى تتشرب طبيعته في كل جزء من كيانك. وعندما تمتلئ بالروح، قد تهزك التجارب وقد يضربك الناس لكن كل ضغوط الحياة هذه، تخرج محبة الله التي امتلأت وتشبعت بها.

يتحدث «جون ل. شيرل» John L. Sherrill المؤلف الأسقفي لكتاب «هم يتكلمون باللسنة أخرى» فيقول عن اختبار المعمودية بالروح القدس:

«في اللحظة الفعلية لمعمودية الروح القدس، لم يكن هناك إلا انطباع واحد يكتنفني: كنت مغموراً في محبة الله وأشعر بها تحيط بي وتغسلني ... نحن نهتم كثيراً بجانب القوة للروح القدس، لكن طبيعة هذه القوة، كما أعتقد هي المحبة ... إن العنصر السري في هذا النوع من القداسة المغير هو المحبة. وعندما تلامست مع المحبة كاختبار غامر في معمودية الروح القدس، وجدت أنني قد تطهرت وبُنيت وشفيت. لقد عرفت نوعاً من القداسة لم أحلم به إطلاقاً».



تمرين



12. احفظ (غلاطية 5: 22-23). وصلّ لكي ينتج الروح القدس هذا الثمر فيك.
13. تذكر ميزتين لطبيعة الله يجب أن يراهما الناس في أولاده.

.....

حياة ذات هدف

أنت لم تولد لتعيش لنفسك فقط. إن لحياتك الجسدية هدف أعظم من مجرد الاهتمام بجسدك فقط. وحياتك الروحية هي

أكثر من مجرد الاهتمام بروحك. أنت ولدت ليكون لك دور في خطة الله العظمى. هو لديه خطة خاصة لك - عمل لتعمله.

إن الروح القدس يريد أن يساعدك لتتوافق مع خطة الله. دعه يقودك وستكتشف المعنى الحقيقي لهذه الحياة. هو سيعطيك قضية تستحق أن تحيا لأجلها وتستحق الموت لأجلها - قضية المسيح. والروح القدس سيجعلك شاهداً للمسيح بطريقتين: عن طريق حياتك الجديدة وعن طريق كلماتك. إنه يضع قدميك على الطريق للسماء ويساعدك لتدعو الآخرين ليذهبوا معك لموطنك السماوي.

«لكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً»

(أعمال 1: 8).



تمرين



14. اشكر الروح لأجل مجيئه ليكون صديقك ومعينك.



تحقق من إجاباتك

2. روح الله، روح الحياة.
3. المؤمنون، أيديهم، بيرأون.
4. نعم
13. المحبة، القداسة (يمكن أن تكون ميزات أخرى).